

نداء ... نداء ... نداء ...

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة صوت م. ت. ف

نداء رقم ٧٧

نداء الوحدة واستمرار الانتفاضة.

يا أبناء شعبنا اليواسل ...

حينما طررتم شعار لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة، انما أكدتم على خياركم النضالي، بأن الانتفاضة هي التكتيك الصائب الذي التحتمت به لتحقيق أهدافكم الوطنية بالعودة والدولة وتقرير المصير لكافة تجمعات شعبنا على أرض فلسطين والشتات. وأنتم برفع شعار الحرية والاستقلال انما لخصتم هدف النضال الوطني في هذه المرحلة الصعبة من المسيرة التحررية. وفي مواجهة البطش والسنوات العجاف زدتم التفافا حول أهدافكم وقيادتكم م.ت.ف التي تحاول الامبريالية والمخطط الصهيوني القفز عنها والالتفاف عليها بكل السبل لانهم يعلمون أن م.ت.ف ليست اطارا تمثيلا وكيانا رمزيا للشخصية الوطنية فقط ، بل وبرنامجا أيضا يكرس الاجماع والوحدة الوطنية، تكلم الوحدة التي تشمل كافة الفصائل المناضلة مثلما تشمل وحدة شعبنا أيضا. فبالوحدة الوطنية والشعبية تمضي عربة الحرية والاستقلال الى الأمام.

ولن يحصد العدو الصهيوني - الامبريالي من مساعيه وتمنياته لشق هذه الوحدة التي تعمدت بشلال من دماء الشهداء والجرحى ومعانات مئات آلاف المعتقلين وامهاتهم ونوبيهم، نتيجة للتباين في الاجتهاد السياسي الا الأخفاق. فشعبنا متخذق وراء مئراس واحد، هو مئراس البرنامج الوطني، ويتفياً تحت ظلال ديموقراطية الثورة التي تجيز التعددية السياسية والفكرية وتحترم الأديان، وان أية موضوعات خلافية انما يتم تسويتها بالعودة للشعب والحوار المسؤول بعيدا عن العنف الذي لا يصب الا في طاحونة المحتل الغاصب الجاثم على صدور الجميع والذي يدأب لتهويد ما تبقى من فلسطين، ويعمل ليل نهار لفرض وقائع واجراءات لسليخ القدس الشريف وطمس عروبتها.

وحتى في لحظات التباعد السياسي التاكتيكي ليطمئن شعبنا، وليموت العدو في كيد، بأن وحدتنا الميدانية والانتفاضية لن تتزعزع ، وسوف تتجه كل الجهود لانعاش الانتفاضة وتوجيه كل القبضات ضد العدو المركزي الاحتلالي.

يا أبطال الانتفاضة...

يستمر الاحتلال الصهيوني مدعوما من قبل حليفته الاستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، ببناء المستوطنات في القدس والجولان وباقي الأراضي العربية المحتلة، كما ويستمر في سياسة التهويد وخاصة في القدس الشريف، مصادرا وسارقا المزيد من الأراضي والمنازل العربية، كما حدث في سلوان وبيت اكسا وغيرهما. ضاربا عرض الحائط في الشرعية الدولية وقراراتها، والتي تعتبر الاستيطان أمرا غير مشروعا.

واننا كقيادة موحدة، الذراع الميداني لمنظمة التحرير، نرى في وقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات ووضع الاراضي المحتلة تحت اشراف مؤقت للأمم المتحدة، جنبا الى جنب مع جلاء الاحتلال بكافة مؤسساته وتجلياته، انما هي الألية المناسبة لاسترداد حقنا الوطني وتجسيد دولتنا المستقلة التي يعيش شعبنا فيه بكرامة واباء أسوة ببقية شعوب العالم. ولن تستطيع مؤامرات الذبح العسكري والسياسي اباده ستة ملايين فلسطيني مفعمين بحلم الاستقلال ومتقدين بالوطنية الراضة.

يا أبناء شعبنا البطل...

لقد جاءت انطلاقا الثورة الفلسطينية المعاصرة والتي تكلفت باندلاع انتفاضة كانون المجيدة التي ستدخل عامها الخامس شامخة عالية، مؤكدة على حقوق شعبنا مذكورة العالم باستمراره في الكيل بمكيالين ومستمرة في مطالبها بضرورة تطبيق الشرعية الدولية على قضيتنا الفلسطينية كاملة غير منقوصة. ومؤكدة أيضا على ما تعلمناه من تجارب الثورات بأن الحرية لا تتحقق الا من خلال رص الصفوف وتوحيد الجبهة الداخلية، والعمل بشكل مثابر من أجل تعديل موازين القوى، وتكبيد العدو الصهيوني الخسائر تلو الخسائر حتى يتحول وجوده في الاراضي المحتلة الى مشروع خاسر اقتصاديا وسياسي وعسكريا، وهذا لن يتحقق الا بتصعيد الانتفاضة والالتفاف حول قاوم كذراع ميداني ل م.ت.ف الممثل الشرعي لشعبنا في كافة أماكن تواجد. فالوحدة الوطنية الميدانية هي الصخرة الصلبة التي تتكسر عليها كافة المؤامرات.

على الصعيد الداخلي :

(١) تجدد قاوم العهد لجماهير شعبنا في يوم فلسطين يوم ١١/٢٩ حيثما أجاز قرار ١٨١ لشعبنا اقامة دولته، تجدد العهد على مواصلة السير في درب المؤدي للدولة ذات السيادة. وتطالب الامم المتحدة والدول التي وقعت على هذا القرار بتنفيذه واتاحة المجال لشعبنا لاقامة دولته على ترابه الوطني.

(٢) تؤكد قاوم على رفضها المطلق لتدخل سلطات الاحتلال في انتخابات الغرف التجارية سواء كان ذلك عن طريق منع مرشحين من خوض الانتخابات او فرض مرشحين لا تنطبق عليهم شروط الغرف التجارية، وفي هذا السياق توجه قاوم تحياتها الى مرشحي الغرفة التجارية في كل من قلقيلية وجنين، اللذين تصدوا لمحاولات الاحتلال منع بعض المرشحين من خوض الانتخابات، باعلانهم تعليق ترشيحهم الى أن تتوقف سلطات الاحتلال عن التدخل في شؤون الغرف التجارية. كما تؤكد قاوم على قرارها برفض المشاركة في انتخابات الغرف الصناعية طالما بقيت التعديلات العسكرية الاسرائيلية حول هذه الغرف قائمة.

(٣) تتوجه القيادة الوطنية الموحدة لقواعدها وقواتها الضاربة بضرر جهودها والقيام بمناشطات مشتركة في الأحياء والقرى والمخيمات، لاحتباط مخططات العدو والقاضية بوئد الانتفاضة. فبالصعيد والصدمات مع قوات الاحتلال وأعمال العنف الشعبي

والاضرابات والمسيرات الحاشدة يكون الرد على شامير وصحبه.
٤) تتوجه قاوم بالتحية والتهنئة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرون لتأسيسها، وتفتنم هذه المناسبة الكفاحية للاعراب عن انتمائها للمعاني الثورية التي حملتها هذه المناسبة كجزء من معاني انطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة.

٥) تدين قاوم وبشدة مدهامة قوات الشرطة الاسرائيلية وما يسمى بحرس الحدود لمكاتب المحكمة الشرعية بالقدس، وقيامهم بسرقة وثائق وأوراق تثبت ادارة المحكة للشؤون المدنية لأهالي المدينة، وغيرها من المستندات التاريخية القيمة، ان ذلك انما يثبت من جديد نوايا قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق المدينة المقدسة في التهويد ومحاولة نفي كل ما هو غير يهودي، وفي هذا السياق فان قاوم تطالب المجتمع الدولي ومجلس الامن ادانة هذه السرقة الحكومية المنظمة، وايضاً مبعوث من الامم المتحدة ليحدد السبل الكفيلة بضمان حقوق وحرية المواطنين الفلسطينيين، بما في ذلك وضع الاراضي المحتلة تحت الاشراف الدولي المؤقت من أجل حماية سكانها العرب من بطش سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

٦) تجدد قاوم تحيتها لرجال الشرطة المستقيين والذين لبوا والتزموا بقرار الشعب القاضي بمقاطعة العمل في سلك الشرطة، وتؤكد قاوم من جديد بأن الأسباب التي دعت الي الاستقالة لا تزال قائمة، وهي بذلك تناشدهم بالاستمرار في موقفهم الراض، للعودة الى سلك الشرطة، والشعب لن ينسى مواقف المخلصين من أبناءه الذين التزموا بقراراته السياسية.

٧) تدعو قاوم لجنة الاشراف على انتخابات الغرفة التجارية الصناعية العربية في القدس، الى التعجيل في انهاء الترتيبات المتعلقة باجراء الانتخابات في الغرفة، واجراء الانتخابات باسرع وقت ممكن.

٨) تؤكد قاوم من جديد بأن الحداد على الشهداء يكون باعلان الاضراب التجاري في منطقة الشهيد لمدة يوم واحد فقط، على أن يرافق ذلك تصعيد مميز ضد قوات الاحتلال.

على الصعيد الخارجي :

١) تدين قاوم بشدة التهديدات الامبريالية ضد الجماهيرية الليبية، من خلال كيل الاتهامات لها، مما يذكرنا بأجواء ما قبل الاعتداء الامبريالي على العراق. وفي هذا السياق فان قاوم تحذر دول الشر والعدوان وخاصة الامبريالية الاميركية من مغبة الاعتداء على ليبيا، فالجماهير العربية لن تبقى في سبات الى الابد وسترد بقوة على أي اعتداء على ليبيا.

٢) ان قاوم وهي تؤكد على لا شرعية سياسة النهب الضريبي التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد أبناء شعبنا، فانها تتوجه الى الامم المتحدة والمؤسسات الدولية بضرورة التدخل للتحقيق في ذلك واجبار العدو الصهيوني على وقف هذا النهب المبرمج لمقدرات شعبنا.

٣) تتوجه قاوم الى الامم المتحدة، وهي على اعتاب المناقشة السنوية للقضية الفلسطينية وفي الذكرى الثالثة والاربعين للقرار ١٩٤، الصادر عن الامم المتحدة في ١١/١٢/١٩٤٨ والقاضي باعطاء ابناء شعبنا والذين اجبروا على مغادرة اراضيهم عام ١٩٤٨ الحق في العودة الى ديارهم، باستصدار قرارات جديدة تعمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

يا جماهير شعبنا المكافح ... ان قاوم وهي ترى فيك قدراتك الكامنة واستعدادك اللامتنامي على العطاء فانها تدعوك الى تنفيذ الفعاليات التالية:

× ١١/٢٩ يوم تصعيد مميز، ترفع فيه الاعلام الفلسطينية وتجري فيه المسيرات الحاشدة وتتمدى فيه لقوات الاحتلال وقطعان مستوطنيه في ذكرى قرار التقسيم واحتجاجا على سياسة الكيل بمكيالين والتي تنتهجها الامم المتحدة والمجتمع الدولي بحق قضيتنا الفلسطينية.

× ١٢/٢ يوم تصعيد مميز احتجاجا على سياسة الاستيطان الصهيونية نتصدى فيه لقوات الاحتلال وسوائب مستوطنيه.
× اعتبار الاسبوع من ١٢/٤ وحتى ١٢/١٠ أيام تصعيد مميز بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس، تحرق فيه الأرض تحت أقدام الصهاينة الفاشست، وتخرج فيه المسيرات الحاشدة، وتقام فيه العروض العسكرية في كافة أنحاء دولة فلسطين.

× ١٢/٩ اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس.

× ١٢/١١ يوم تصعيد نضالي بمناسبة انطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

× ١٢/١٥ يوم للتضامن مع اشقائنا في الهضبة السورية المحتلة في ذكرى قرار سلطات الاحتلال ضم الهضبة الى الكيان الصهيوني.

× ١٢/١٦ اضراب شامل احتجاجا على سياسة السلب الضريبي التي تمارسها قوات الاحتلال ضد أبناء شعبنا.

× اعتبار أيام ١١/٣٠+٨+١٥+٢٣+٢٤/١٢ أيام فتح شامل، على أن يرفق ذلك تصعيد وتصدي لقوات الاحتلال.

× ١٢/٢٥ تتوجه قاوم بالتحية الى أبناء الطوائف المسيحية، التي تسير على التقويم الغربي، بالتهنئة بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة.

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

١٩٩١/١١/٢٤